وبا للقحة فلم يصب من حلابها الا يسيرا فعجب المسلمون فقال
رسول الله صلي الله عليه وسلم مم تعجبون من رجل اكل اول النهار
في معا كافر وآخر النهار في معا مسلم ان الكافر ياكل في سبعة
امعا وان المسلم يأكل في معًا واحد وقال ثمامة حين اسلم
لرسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان وجهك ابغض الوجوه الي
فاصبح وهو احب الوجوه الي ولقد كان دينك ابغض الاديان الي
فاصبح وهو احب الاديان الي ولقد كان بلدك ابغض البلاد الي
فاصبح وهو احب البلاد الي وفي رواية قال يا محمد والله ما كان
على الارض وجه ابغض الي من وجهك فقد اصبح وجهك احب
الوجوه والله ما كان دين ابغض الي من دينك فقد اصبح دينك
احب الاديان الي والله ما كان من بلد ابغض الي من بلدك
فقد اصبح بلدك احب البلاد الي وان خيلك اخذتني وانا اريد
العمرة فماذا ترى فبشره النبي صلى الله عليه وسلم وامره بان يعتمر
فلما قدم مكة قال له قائل صبوت قال لا ولكن اسلمت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا والله لا تاتيكم من اليمامة
حبة حنطة حتى ياذن النبي صلى الله عليه وسلم ثم خرج الي
اليمامة فمنعهم ان يحملوا الي مكة شيا فكتبوا الي رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يامره بصلة الرحم فانه قد قطعت ارحامنا
فكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خل بين قومي وبين ميرتهم
ففعل ويقال انه لما كان ببطن مكة في عمرته لبى فكان اول من دخل
مكة يلبي فاخذته قريش وقالوا لقد اجترأت علينا وهموا بقتله
ثم خلوه لمكان حاجتهم اليه والي بلده ذكر قصته البخاري • وفي هذه
السنة كسفت الشمس اول مرة قبل الكسوف الذي كان يوم مات
ابرهيم كذا في الوفا • وفي ربيع الاول من هذه السنة وقعت
غزوة بني لحيان بكسر اللام وفتحها لعنتان وذكرها ابن اسحاق في جمادى

كسوف الشمس

غزوة بني لحيان ولم يلق فيها كيدا

الاولي

الاولي على راس ستة اشهر من فتح بني قريظة قال ابن حزم الصحيح
انها في الخامسة قال اهل السير لما وقعت وقعة عاصم ابن
ثابت وخبيب ابن عدي وغيرهما من الصحابة الذين قتلهم هذيل
وجد النبي صلى الله عليه وسلم وجدا شديدا واراد ان ينتقم
منهم فامر اصحابه بالتهيؤ وورى فاظهر انه يريد الشام
ليصيب من القوم غرة وعسكر في مابين رجل ومعهم عشرون
فرسا واستخلف عبد الله ابن ام مكتوم فسلك على غراب جبل
بناحية المدينة الى الشام ثم على محيص ثم على البتراء ثم صفق
ذات اليسار فخرج على بين ثم على صخيرات اليمام ثم استقام به
الطريق على المحجة من طريق مكة فاسرع السير حتى انتهى الى منازلهم
ببطن غران بخط السلفي كتب تحت الغين غين صغير وقال ابن
الاثير بضم الغين المعجمة وفتح الرا وهو واد بين امج وعسفان
وبينه وبين عسفان حيث كان مصاب اهل الرجيع ودعالهم
واستغفر فاقام هناك يوما او يومين يبعث السرايا في كل ناحية
فلما اخطا من غرتهم ما اراد قالوا انا اهبطنا من عسفان لراى
اهل مكة انا قد جينا مكة فخرج في مائة راكب من اصحابه
حتى نزل عسفان ثم بعث فارسين من اصحابه حتى بلغا كراع
الغميم ثم كرا ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم قافلا وكان
جابر ابن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
حين وجه راجعا آيبون تايبون ان شا الله لربنا حامدون اعوذ
بالله من وعثاء السفر وكآبة المنقلب وسوء المنظر في الاهل والمال
كذا في الاكتفا وفي رواية بعث ابا بكر في عشرة فوارس من عسفان
لتسمع بهم قريش فيذعرهم فاتوا كراع الغميم ثم رجعوا ولم يلقوا
احدا وانصرف صلى الله عليه وسلم الى المدينة ولم يلق كيدا وكانت
غيبته عن المدينة اربع عشرة ليلة • وفي هذه السنة زار قبر امه

Copyright © King Saud University